



{ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا } [الأحزاب: ٢٣]

تعزية

[باستشهاد أسد العلم والجهاد الشيخ أبي يحيى الليبي تقبله الله]

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً؛ وبعد:

نُعزي أمتنا الإسلامية عامة والشعب الليبي المسلم خاصة والمجاهدين وقادتهم عموماً والإخوة في تنظيم قاعدة الجهاد على وجه الخصوص أمراءً وجنوداً باستشهاد العالم العامل والمهاجر المجاهد ابن ليبيا البار الشيخ حسن قائد "أبو يحيى الليبي" نسأل الله أن يتقبله في الشهداء، وأن يجزيه عنا وعن المسلمين خير الجزاء على ما قدمه من بذل وتضحية وعطاء في سبيل الله كما نحسبه والله وحسيبه، فنسأله تعالى أن يتقبله ويتقبل منه، وأن يجمعنا به في الفردوس الأعلى، وألا يحرمانا أجره، وألا يفتنا بعده، وأن يغفر لنا وله .. اللهم آمين.

لقد كان الشيخ - رحمه الله- مثلاً للمسلم القائم على أمر الله تبارك وتعالى - نحسبه والله حسيبه- وكان قدوةً حسنةً للعلماء العاملين المقতدين برسول الله صلى الله عليه وسلم، والناظر إلى سيرته يجد حياةً قيّمةً بالاجتهاد والصبر وطلب العلم والجهاد والدعوة للإسلام والحرص على فضائله، وتقدماً للصفوف وإقبالاً بلا إدار، وكرماً بلا فرار؛ إنه بحقّ عالمٌ عاملٌ داعيةٌ مجاهدٌ ولا نزكي على الله أحداً، ولم يدخر - تقبله الله- وسعاً في النصيح للمسلمين وإرشاد الحيارى وتنبية الغافلين، فقد تعلم على يديه جيلٌ واع بهموم أمتهم، فقيه بدين ربه وشريعته، عارفٌ بقوة أمتهم وطاقتها وقدراتها، يسعى لتحقيق آمالها، ويجتهد في تخفيف آلامها.

ولم يكن الشيخ حسن قائد "أبو يحيى الليبي" مختلفاً عن طليعة الأمة المقاتلة وأمرانها المجاهدين أصحاب البصيرة الثاقبة والوعي النافذ، فكان من أوائل الذين قاتلوا الطاغية معمر القذافي منذ سنوات عديدة في صفوف "الجماعة الإسلامية المقاتلة"، ومن السباقيين في الدعوة لجهاده وإنهاء حكمه وإقامة دولة العدل والكرامة والشريعة الإسلامية، ولما اشتدت الخطوب غير موقعه ولم يغير أو يبذل في مبادئه وعقيدته، فهاجر في أرض الله الواسعة يطلب العلم ويعمل بما علم حتى استقر به المقام مجاهداً في أفغانستان فقاد المجاهدين وحرص ونظر وتنقل بين الجبهات بكل عزم وصبر وجد، فعرف الغربية وعرفته وعركته التجربة وصقلته، ولو لم يكن إلا مسارعة مع إخوانه في "الجماعة الإسلامية المقاتلة" لتوحيد الصفوف والاجتماع والوحدة مع تنظيم قاعدة الجهاد وبيعة الشيخ الإمام أسامة بن لادن تقبله الله في مرحلة من مراحل الجهاد في أفغانستان، مع ما جلبه هذا من فرحة وسرور لقلوب المؤمنين وأثر طيب على الجهاد والمجاهدين؛ لو لم يكن إلا هذا لكفاه بإذن الله، كيف وهو العالم العامل المرابي الداعية المجاهد المرابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ نحسبه ممن قدم وبذل وضحي في سبيل الله ولا نزكيه على الله، وفعلنا، كان قدوةً للعلماء بجهاده وقدوةً للمجاهدين بعلمه نسأل الله أن يعلي منزلته في عليين.

وإن كان الصليبيون والصهاينة وعملاؤهم المرتدون قد فرحوا بمقتل الشيخ أبي يحيى الليبي، فإننا والله لنحسبه أكثر فرحًا بمصرعه في سبيل الله، وإنها لمن أجمل لحظاته أن يغفر الله له بأول دفعة من دمه ويسكنه جناته آمنًا مطمئنًا - نحسبه والله حسيبه- ، ونقول لهؤلاء المجرمين لن يطول بكم فرح فقد أبقى الله لكم ما يخزيكم ويقض مضاجعكم.

ولعلكم تألمتم كثيرا لمقتل سفيركم في ليبيا سفير المكر والدسائس "كريس ستيفنز"، وفرح بمقتله المسلمون والموحدون الذين يفدون رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنفسهم وأموالهم، فجاء قتله تأرًا لرسول الله على أيدي الليبيين الأشاوس إخوة وأبناء الشيخ أبي يحيى الليبي، فسبحان من ساء وجوهكم يا عباد الصلبان بحسن تدبيره ودقيق أقداره، وإننا لنبشركم بأنه لن يكون آخر قتلكم، فلقد دنا وعيد الله فيكم وشارفت نهايتكم وسقوط قلاعكم الخربة بوقوعكم في عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، ضمن حلقة في سلسلة حربكم الصليبية المستمرة على أمة الإسلام ودين الإسلام وشريعته، هذه الحرب التي كسر المجاهدون ظهر القانمين عليها وأذلوا ناصيتهم ومرغوا أنوفهم في تراب الدون، وعا قريب سنعلن انتصار أمة السيف والقلم على هذه الحملة التي نعيش آخر فصولها بفضل الله وحده.

إن وقوعكم في عرض نبينا صلى الله عليه وسلم على شديد وقعه على نفوسنا وما في ظاهره من شر إلا أننا نحسبه خيرًا لأمة الإسلام، فلقد ثارت الشعوب الإسلامية ورفعت رايات المجاهدين ولم ترفع غيرها وهنفت باسم أميرهم أسامة ولم يهتفوا بغيره، ذلك لما عرفت هذه الشعوب أن الغرب الكافر وأذنانهم المنافقين والمرتدين من بني جدتنا لا يغيظهم إلا أسامة وجند أسامة، وهذا دليل على أن روح الجهاد التي حاولتم قتلها بقتل أنمة الجهاد قد سرت في جسد الأمة، وأن الانهزاميين وعلماء السوء وأبواق الفتنة أصبح عواؤهم في واد لا يرد عليهم فيه إلا صدى أصواتهم النشاز التي ما عادت تؤثر في شباب الإسلام الواعي، فماذا تنتظر الأمة من أقوام أفتوا بحرمة دم سفير الصليب وجرّموا قتله في حين سكتوا بكل وقاحة عن الدماء الزكية الطاهرة التي سالت غيرة على مقام سيد المرسلين على عتبات تلك السفارات الصليبية بأيدي جنود الحكومات الديمقراطية الجديدة؟! ماذا تنتظر الأمة من أقوام استنكروا قتل ذلك الصليبي تأرًا لعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تسمع الأمة تلك الأصوات النشاز تستنكر -على الأقل- قتل الشيخ أبي يحيى الليبي على يد جنود الصليب؟! فالصليبيون يقتلون أنمة الجهاد ويتفخرون بذلك فلا نسمع لعلماء السوء حسًا ولا همسًا، والمسلمون يقتلون علجًا صليبيًا محاربًا تأرًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتنفخ أوداج أولئك السدنة غيرة على حرمة دماء الصليبيين! فأى دين هذا الذي يُراد لأمة الإسلام أن تكون عليه؟! فالحمد لله أن هذه الأحداث كشفت خبيثة هذه النفوس وأظهرت حقيقة تلك الوجوه (لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم)

وإلى إخواننا في الكتابات المجاهدة في ليبيا العز، نوصيكم بإخوانكم الذين تأروا لعرض نبيكم خيرًا، فإياكم أن يُوتوا من قبلكم، وإياكم أيها الأبطال أن يتجاوز المنافقون من بني جدتكم حدود الشجب والاستنكار إلى الأسر والاعتقال، أبقوهم ضمن دائرة البكاء والعيول على دماء الصليبيين، فإن تجرؤوا عليكم اليوم، فلن يتوقفوا غدا، فليقفوا اليوم إذا.

وللأمريكان وعملائهم المرتدين نقول: جهزوا أكفانكم، فلا تزال أسواق الجهاد قائمة، وطلاب الشهادة إليها مقبلون ومسرعون، ونحو الجنان ونعيمها يتسابقون، وبجبل الله معتمسون ومستمسكون، ولدين الله ورسوله هم ينتصرون، لا يضُرُّهم من خذلهم، ولا من خالفهم، فقلوبهم مطمئنة بذكر الله ونفوسهم مشتاقة للقائه.

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

الأربعاء ٣ ذو القعدة ١٤٣٣ هـ

الموافق ٢٠١٢/٩/١٩ م

مجلس شوري المجاهدين

أكناف بيت المقدس